سورية: معارك في دمشق... و«الحر» يحقق إنجازات جديدة

● الحلقي: لإعادة بناء سورية عبر صناديق الاقتراع ● ميدفيديف يبحث الأزمة السورية في باريس غداً

حقق «الجيش السوري الحر» مزيداً من الإنجازات الميدانية في عدد من المناطق، في وقت دارت معارك عنيفة في العاصمة دمشق، حيث أفادت التقارير بأن المعارضة والنظام يحشدان قواتهما، استعداداً لمعركة حاسمة.

طهران تعتبر أن نشر نظام باتريوت على الحدود التركية- السورية سيجعل الموقف أكثر صعوبة وتعقيداً

تركزت العمليات العسكرية في سورية أمس في العاصمة دمشق ومحيطها تخللتها، سيطرة مسلحي المعارضة على أجزاء واسعة من مطار عسكري في منطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس أن المعارضة السورية المسلحة سيطرت مساء أمس الأول على «أجزاء كبيرة» من مطار مرج السلطان العسكري في منطقة ريف دمشق، وتمكنت من تدمير مروحيتين عسكريتين. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن المعارضة السورية المسلحة «سيطرت على أجزاء كبيرة من مطار مرج السلطان العسكري في ريف دمشق، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية».

وأوضح أن المعارضة «دمرت مروحيتين كانتا على أرض المطار، وسيطرت على دبابة، وأسرت 12 جنديا نظاميا». ويقع هذا المطار على بعد نحو 15 كلم من العاصمة دمشق.

إلى ذلك، أعلن «الجيش السوري الحر» اقتحامه مقر الكتيبة الرابعة في الجيش السوري على الحدود مع الأردن. وبحسب المرصد حقق المسلحون المعارضون ليل السبت- الأحد إنجازاً ثانياً لم يكتمل في محافظة درعا على الحدود الأردنية. وذكر المرصد وناشطون أن هؤلاء «اقتحموا الكتيبة الرابعة على الحدود السورية- الأردنية». وشوهد مسلحون في شريط فيديو في مكان يحمل آثار القصف والدمار مع نيران مشتعلة الى جانب آلية كتب عليها «حرس الحدود»، قال مصور الشريط انها «عربة حصل عليها أبطال الجيش الحر».

وقال مدير المرصد السوري ان «الثوار انسحبوا من المركز خشية تعرضهم لقصف بالطيران، وان قوات النظام استردته (الأحد) أمس».

الحلقي

إلى ذلك، نقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي قوله خلال استقباله وفود شعبية أن «سورية التي تعد أرض الحضارات والثقافات ومهد الديانات والرسالات السماوية تواجه مؤامرة كونية وفكراً تكفيرياً يمارس الإرهاب والقتل والتدمير، بما يتنافى مع جوهر الإسلام والرسالات السماوية في دعوتها إلى التسامح والإخاء ونشر المحبة الإنسانية».

وأشار إلى أن «سورية بصمود وتضحيات قواتها المسلحة تمضي قدماً في حسم معركة الإرهاب واستئصال وجود المجموعات الإرهابية المسلحة، وهي في الوقت ذاته منفتحة على كل المبادرات المحلية والإقليمية والدولية، التي تهدف إلى حل الأزمة الراهنة عبر الحوار ورفض العنف والتدخلات الخارجية، وإعادة بناء سورية تعددية ديمقراطية عبر نتائج الانتخابات وصناديق الاقتراع».

ميدفيديف

دبلوماسياً، يزور رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف غداً باريس، حيث يلتقي الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند. وستتطرق المحادثات إلى الملف السوري الذي يشكل نقطة اختلاف بين الدولتين.

وخلال أكثر من عشرين شهراً من النزاع، لم يتمكن مجلس الأمن الدولي من الخروج بأي قرار حول سورية بسبب الانقسام بين الدول الكبرى، خصوصا بين روسيا والصين الداعمتين للنظام والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المساندة للمعارضة السورية في مطالبتها بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

وتتقدم فرنسا على حليفاتها في الغرب في مسألة دعم المعارضة، إذ كانت أول من أعلن الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية ووافقت على تعيين «سفير» للائتلاف في باريس. كما أثارت مع دول الاتحاد الأوروبي احتمال رفع حظر تصدير السلاح الى سورية، ليتمكن المعارضون من الحصول عليه.

لاريجاني

إلى ذلك، اعتبرت إيران أن نشر صواريخ باتريوت الدفاعية بالقرب من الحدود التركية مع سورية سيزيد من حدة التوتر، وذلك مع تزايد المخاوف من اتساع دائرة الحرب الأهلية في المنطقة. وقال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني بعد عودته من زيارة إلى سورية ولبنان وتركيا مساء أمس الأول «وضع هذه الأنظمة في المنطقة له آثار سلبية، وسيعقد المشكلات في المنطقة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانباراست، إن نشر نظام باتريوت «لن يساعد في حل الموقف في سورية، وسيجعل الموقف اكثر صعوبة وتعقيداً».

(دمشق . أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

عنصر من «الجيش الحر» في مدينة رأس العين أمس (رويترز)

عمر بكري يدرب «جهاديين» في لبنان

ذكرت صحيفة «صن أون صنداي» البريطانية أمس أن أربعة متطرفين بريطانيين يتدربون في معسكر يديره الداعية اللبناني من أصل سوري، الشيخ عمر بكري، في لبنان للقتال في سورية.

وقالت الصحيفة إن الشيخ بكري، الممنوع من دخول بريطانيا «تفاخر بدورات التدريب العسكرية التي يديرها في معسكر في المنطقة الحدودية مع لبنان غير الخاضعة لسلطة القانون».

وأشارت الى أن بكري «كشف أن أحد المتطوعين البريطانيين في العشرينيات من العمر ويقيم في لندن وكان يعمل مبرمج أنظمة كمبيوتر، وآخر من مقاطعة مدلاند البريطانية ويعمل في مجال تقنية المعلومات».

ونسبت الصحيفة إلى بكري قوله «إن اثنين من البريطانيين الأربعة لديهما روابط مع سورية لكن جميعهم ولدوا في بريطانيا ولهم خلفية مهنية»، متوقعاً انضمام المزيد من الشبان البريطانيين إلى معسكر التدريب.

وولفت بكري الى أن «الشبان البريطانيين المتطوعين سيؤدون واجب الجهاد في سورية وربما فلسطين بعد إكمال تدريبهم، وقام بتدريب العديد من المجاهدين من دول أخرى، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا، في مخيمات على الحدود السورية وعلى الجانب الفلسطيني أيضاً من حدود لبنان».

وكان الشيخ بكري (52 عاماً) لجأ إلى بريطانيا عام 1985 وعاش في شمال لندن مع عائلته، قبل أن يغادرها إلى لبنان عام 2005 ويستقر في مدينة طرابلس، بعد وقوع تفجيرات لندن.

(لندن ـ يو بي آي)

سلة أخبار

«إخوان الأردن»: الحكومة اعتقلت أحد أعضاء الشورى

ذكر موقع "الإخوان المسلمين" في الأردن أمس، أن الأمن الوقائي اعتقل أمس الأول، عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي عماد أبوحطب، وأضاف أن القيادي المشار إليه اقتيد إلى مركز أمن النزهة بسيارة الشرطة، دون أن تتضح الأسباب.

وأكد الموقع أن جهاز الأمن العام يشن حملة اعتقالات بحق ناشطي الحراك الشعبي على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت عقب قرار الحكومة رفع الأسعار، وقد وصل عدد المعتقلين إلى نحو 250 أحيل نحو 105 منهم إلى محكمة "أمن الدولة" بتهم تقويض نظام الحكم وإثارة الشغب والتجمهر غير المشروع.

(عمان ـ د ب أ)

سليانة التونسية تعلن إضراباً عاما غداً

أعلنت منظمة اتحاد العمل التونسي أمس، أن إضرابا عاما في كامل محافظة سليانة غداً الثلاثاء سيقام للمطالبة برحيل المحافظ المحافظ أحمد الزين المحجوبي، والإسراع بإطلاق برامج التنمية.

وتشهد المدينة احتجاجات انطلقت منذ الأربعاء الماضي، من داخل مقر المحافظة حيث يطالب عدد من الأعوان ورؤساء المصالح بإقالة المحجوبي، ودخل بعضهم في اعتصام أمام المقر.

وقالت المنظمة إن "إضراب سليانة هو احتجاجا على غياب التنمية بالمحافظة ودفاعا عن كرامة أهاليها وضد تصرف المحافظ اللامسؤول تجاههم".

(تونس ـ د ب أ)

الرئيس الموريتاني يعود إلى نواكشوط

عاد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز أمس الأول، الى العاصمة نواكشوط بعد غياب دام اربعين يوما أمضاها في فرنسا للعلاج والنقاهة على اثر اصابته بطلق ناري أطلقها "خطأ" جندي قرب نواكشوط.

وحيا الرئيس الذي بدا في صحة جيدة، الشخصيات التي قدمت لاستقباله وبينهم كبار مسؤولي النظام وأعضاء السلك الدبلوماسي. وتجمع حشد هائل على طول الطريق الذي يمتد من المطار الى القصر الرئاسي. ورفع المشاركون أعلام موريتانيا وصورا مزينة للرئيس.

وحيا ولد عبدالعزيز الذي كان على متن سيارة مكشوفة، الحشد بيده.

(نواكشوط ـ أ ف ب)

انفجار في كنيسة بشمال نيجيريا

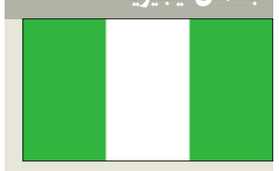

أفاد المتحدث العسكري باسم الجيش النيجيري الكولونيل ساني عثمان بأن انفجارا وقع داخل كنيسة في ثكنة عسكرية بشمال نيجيريا أمس، بعد انتهاء قداس ديني. وذكرت الوكالة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة أن "فرق الإغاثة أبلغت بوقوع الانفجار في ولاية كادونا". وقال ضابط، طلب عدم كشف اسمه، إن الكنيسة البروتستانتية استهدفت بانفجارين، مضيفا ان "الانفجار الأول أوقع إصابات، وتجمع فضوليون لمشاهدة ما حصل، وعندها وقع الانفجار الثاني". يذكر أن ولاية كادونا استهدفت في الماضي بهجمات نفذتها جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة.

(كادونا - أ ف ب)

نصرالله: إيران صديقة العرب والمسلمين

«ليس لدينا أعداء في لبنان... لن نستجدي الحوار ومن يتكبر علينا ستتكبر عليه»

● بيروت - الجريدة.

استغل أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله ذكرى مقتل الإمام الحسين أمس ليطلق سلسلة من المواقف بخصوص الوضعين المحلي والإقليمي. وأبدى نصرالله في كلمته التي بثت على شاشات عملاقة وشاهدها آلاف المشاركين في احياء مراسم عاشواء «الحرص الشديد على الأمن والاستقرار والسلم الأهلي والعيش الواحد بين مكونات الشعب اللبناني»، معتبراً أنّ «ما يُلقى علينا من اتهامات خصوصا في مجال الاغتيال، اتهامات كاذبة».

ورفض «الفتنة»، مؤكدا ابتعاده عنها «وصبرنا على كل شتيمة وكل اعتداء»، مشيراً إلى أن «عدونا الوحيد هي إسرائيل وليس لدينا أعداء في لبنان بل توجد خصومات». وأكّد أنّ أي فريق في لبنان هو «خصم» وليس «عدوّا».

وفي حين كرّر إيمانه بالحوار السياسي، رأى أنّ التواصل «هو الطريق لمعالجة الأزمات السياسيّة والاجتماعية والوطنية في لبنان»، مشيراً إلى أنه لم يرفض في يوم من الأيام الذهاب إلى حوار، إلاّ أنه أشار إلى أنّ «هناك من يقول إنّه لا يريد أن يحضر أو يتواجد في قاعة يوجد فيها مندوب لحزب الله، ولكن عندما وقفنا وقلنا ما قلناه في يوم الشهيد، قالوا إن حزب الله لا يريد الحوار ويعطله».

وأردف: «إنني اليوم أقول نحن مستعدون للاستجابة إلى دعوة الحوار في 29 الشهر الجاري»، مؤكدا «أننا لا نقبل أي شروط في الحوار، ولا نقبل أن يتكبر علينا أحد». وتابع: «نحن مع الحوار والتلاقي والتواصل والحل السياسي، ولكن من يتكبر علينا سنتكبر عليه»، مضيفاً: «نحن لن نستجدي طلب الحوار من أحد ومن يحب أن يأتي إلى الحوار أهلاً وسهلاً ومن لا يحب الله معه».

وتوجه نصرالله إلى كلّ «طواغيت هذه الأرض» بالقول: «كلّ من يراهن على عزمنا، فإننا أبناء ذلك الإمام». واعتبر أنّ «يزيد (بن معاوية) في هذا العصر هو المشروع الأميركي الصهيوني، ونحن في مواجهة هذا «اليزيد» وستبقى هذه المواجهة هي الأولوية المطلقة»، محذّراً من «خطورة تحويل الأعداء إلى أصدقاء على امتداد العالميْن العربي والإسلامي، ومن خطورة تحويل الأصدقاء إلى أعداء»، مشدداً على أنّ «إسرائيل لا تساعد أصدقاءها في العالمين العربي والإسلامي، إن كل خطتكم ومساعيكم ستفشل».

وتابع: «إسرائيل لا تستطيع أن تعينكم بسبب طبيعتها، ويوماً بعد يوم يتأكد أنّ الجمهورية الإسلاميّة في إيران صديقة العرب والمسلمين وداعمة للشعوب المستضعفة المحتلة أرضها»، مشيراً إلى أنّ «هذا ما تبين مؤخرًا في غزّة وقبلاً في لبنان»، لافتاً أيضاً إلى أنّ «هذه الجمهوريّة لا تعمل حسابًا لا لتهديد (الرئيس الأميركي باراك) أوباما ولا لـ(الرئيس الأميركي السابق جورج) بوش قبل أوباما، ولا لكل هذا الغرب». وأضاف: «وعندما تدعم حركات المقاومة، إنما تقوم بواجبها العقائدي ولا تطلب شيئا من أحد ولا تفرض شروطاً على أحد».

ورأى نصرالله أنّ «الذي حمى غزة هو إرادة وشعب وصواريخ المقاومة»، مشيراً إلى أنّ «المقاومة في لبنان لا تحتاج إلى أي تعاطف»، مردفاً: «ليعرف الصديق أن هذا العدو ملدوع وليعرف هذا العدو ما الذي ينتظره إذا حاول الاعتداء على لبنان، وكيف سيتحمل آلاف الصواريخ التي ستنزل على تل أبيب وغير تل أبيب إذا اعتدى على لبنان».

وتناول نصر الله الوضع في سورية، فرأى أنّ «المظلوم اليوم في سورية هي كل البلاد وكل شعبها وكل جيشها لأنها مستهدفة على أكثر من صعيد»، مشيراً إلى أن «هناك حقوقا مشروعة في الإصلاح وهناك من يقبل هذا الحق». ورأى أنّ «نصرة المظلوم في سورية هي وقف تدميرها».

لبنانية شيعية تشارك أمس في مراسم عاشوراء في مدينة النبطية جنوب لبنان التي تشتهر بعادة «التطبير» التي يتم خلالها ضرب القامة بالسيف (أ ف ب)

السعودية: أفراد الأسرة الحاكمة يعودون الملك عبدالله

ذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس، أن كبار أعضاء الأسرة السعودية الحاكمة زاروا الملك عبدالله بن عبدالعزيز في المستشفى بعد أسبوع من إجراء جراحة «لتثبيت التراخي في الرابط المثبت أعلى الظهر».

ونشرت الوكالة تقريرا أرفقت به صورة لمسؤولين وأفراد من الأسرة الحاكمة تجمعوا داخل مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني، لكنها لم تذكر من الذين سمح لهم برؤية الملك أو متى يتوقع أن يغادر المستشفى. ودخل الملك عبدالله المستشفى في 16 نوفمبر الجاري، وأعلن الديوان الملكي أنه خضع لجراحة ناجحة في الظهر استمرت 11 ساعة.

وقال محللون سعوديون إن من البديهي أنه سيحتاج وقتا ليتعافى نظرا لسنه، ويعتقد أن العاهل السعودي في الثمانينيات من عمره.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر سعودية أمس، أن الجهات الحكومية في المملكة تعرضت لعدة محاولات اختراق وقرصنة من قبل الشركات الإسرائيلية خلال الفترة الماضية. وكشفت المصادر أن محاولات الاختراق هذه تمت بشركات إسرائيلية أو من شركات لإسرائيل فيها مساهمة جزئية. وقالت المصادر إن توجهات عليا شديدة صدرت عقب اكتشاف محاولات الاختراق نصت على عدم الاعتماد على أي شركات أو برامج لها علاقة بإسرائيل مع ضرورة تطبيق جميع إجراءات وسياسات أمن الاتصالات والمعلومات في كل الجهات الحكومية، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات جاءت عقب دراسة شملت شركات أميركية وألمانية تعمل في نظم الاتصالات والمعلومات، ويمكن أن تكون متورطة في علاقات تجارية مع شركات إسرائيلية وفي محاولات اختراق الأجهزة الحكومية في المملكة.

(جدة ـ رويترز)

البشير يرحل مصنع أسلحة اليرموك إلى خارج الخرطوم

أمر الرئيس السوداني عمر البشير بنقل مصنع الأسلحة التابع لمجمع «اليرموك» الحربي الى خارج العاصمة الخرطوم، وذلك بعد شهر من قصفه بواسطة الطيران الحربي الإسرائيلي.

وقال والي ولاية الخرطوم عبدالرحمن الخضر في كلمة ألقاها في احتفال مناصرة متضرري الاعتداء الإسرائيلي على «اليرموك» أمس، «إن السلطات شرعت رسميا في تأسيس المقر الجديد تمهيدا لاستئناف العمل في المصنع في الفترة المقبلة»، مضيفا أن «رئيس الجمهورية أصدر قرارا بتضمين شهداء حادث الاعتداء على اليرموك الى قائمة الشهداء ومعاملة أسرهم معاملة أسر الشهداء».

وأشار الخضر الى أن حكومته شكلت لجنة لحصر الذين تأثرت منازلهم حتى يتم تقديم المساعدة لاسيما للذين لا يستطيعون إعادة تشييدها.

من جهته، قال ممثل لمجمع اليرموك إن المجمع بدأ انتاجه في عام 1996 بستة منتجات حتى وصل الى 20 منتجا من الأسلحة والذخائر.

وأضاف أن مجمع اليرموك يقدم العديد من المنتجات للمصانع والوحدات المدنية والزراعية، كما يقوم بتدريب أكثر من 200 طالب من كليات الهندسة ومراكز التدريب المهني، وله مشاركات في دعم العمل الطبي والصحي وتصحيح البيئة.

يذكر أن طائرات إسرائيلية هاجمت في الـ25 من الشهر الماضي مجمع اليرموك في ضاحية «أبوادم» جنوبي العاصمة السودانية الخرطوم ما أسفر عن سقوط أربعة قتلى وتدمير أجزاء كبيرة من المجمع والبنايات والمنازل المجاورة.

(الخرطوم ـ كونا)